المائية يرسله الكبد في العرق العظيم الطالع من جذبته النابتة
من ذلك العرق فيأتي منه الى القلب اذا استحكم نضجه ورق قوامه
فينتفع في القلب وتصير خلاصته مادة للحرارة الغريزية وصافيه
يسلك هو والروح الحيواني في الشرايين الى جميع البدن القسم
الثاني الغير طبيعي وسبب خروجه عن المجرى الطبيعي بان يبرد
في نفسه او يسخن او يتغير عن مجراه الصالح لاجل دخيل عليه
مثل ان يخالط سودا فيصير دما سودا او يافيسود ويغلظ ويخالطه
صفرا فيصير دما صفراويا رقيقا او يخالطه مائية فيصير رقيقا
ومن هذا يحدث الاستسقاء تارة يتغير طعمه فيبقى مرا وذلك
من مخالطة الصفرا ومخالطة كثيرة فان خالط الصفرا ومخالطة
باعتدال بقي مالحا وكذا ان خالطه البلغم المالح وتارة يبقى حامضا
وذلك لمخالطته السودا الحامضة او البلغم الحامض "
ومنه شئ قد حواه العلبة "والدم في قواه حار رطب
تقدم الكلام على دم القلب وقوله حار رطب لان اكثر تولده من الاغذية
الحارة وفي سن الشباب والنمو وهو من الحرارة والرطوبة وايضا فانه
غذا الكبد واللحم وهما حار ان رطبان وايضا فان الدم اذا غلب على البدن
حدث غنه علل حارة كالحمى المطبقة وبخود لك قال بعضهم يجب
ان تكون رطوبة الدم اكثر من حرارته واما منافع الدم الطبيعي
فسبعة الاولى ان يخلف على البدن ما تحلل منه ويزيد في نمو البدن
في وقت النمو الثانية ان يسخن الاحشا فيقوى الهضم ويدفع نكاية
البرد عن ظاهر البدن فيسخنه اياه الثالثة ان الروح الذي هو
مركب القوي الحيوانية انما يتولد من لطيفة الرابعة يكسب البشرة
رونقا وجمالا الخامسة ملايمته للطبيعة اشد من ملايمة سايير
الاخلاط لان الطبيعة تمسكه فلا تستفرغه الادوية المسهلة
كغيره من الاخلاط السادسة سقوط القوة عند استفراغه
السابعة عنه يحدث الفرح والسرور فايدة الحيوان الذي
له دم وله دماغ وقلب وكبد فله الحواس الخمس الا الخلة وهو
الغار

الغار الاعمى فانه يدرك الاطلال دون الاسكال فكل حيوان
يمشي وله دم فله نوم ويقظة وقال ارسطاليس كل الدم يحمد
الادم الابل والارنب ومنكر السوداوي الطحال هذا اعتقاد ليس بالمحال
لان لكل خلط من الاخلاط له عضو ينصب اليه فالعضو الذي
تنسب اليه الصفرا المرارة وعضو الدم الكبد والسودا الطحال
والسودا الطبيعية عند جمهور الاطباء هي دردي الدم وهي
باردة يابسة وقال المسيحي ان فيها بعض حرارة وحدة
من اجل الرمادية التي فيها ويبسها اكثر من بردها وطبعها
المعوضة والذي ينصب الى الطحال هو ما يستغني عنه الدم

وعكس الدم هو الطبيعي وما سواه ليس بالمطبوع

وانما حدث بالاخلاط وباحتراق سائر الاخلاط

يقول ان السودا الطبيعية عكس الدم وردية ورسوبه واول
تولد السودا حين الطبخ من الكبد وهي كباقي الاخلاط قسمين
قسم ينصب الى الطحال وقسم يخالط الدم ويسري معه لينمو
العظام وما سوي هذين هو سودا غير طبيعية وحدوثها
من احتراق احد الاخلاط او احتراقها في نفسها فان الدم اذا
احترق كثيفه سودا محترقة وهو مراده بقوله واحتراق سايير
الاخلاط وبقي لطيفه صفرا محترقة وكذلك الصفرا اذا احترقت
بقي لطيفها صفرا محرقة وكثيفها سودا محترقة وكذلك البلغم
اذا احترق وترمد مار كله سودا وهو مراده لاحتراق سايير
الاخلاط فايدة اذا كانت السودا في الاصل رقيقة فانها
تحرق في نفسها وهذه تكون حارة ذات ريح منكرة وهي سندية
الحمض اذا وقعت على الارض علت حتى ان الذباب يهرب بنها
لشدة حمضها وان كانت السودا في الاصل غليظة فما احترق هو
الغالب الا بمخالطة صفرا مختلطة فايدة اخرى اصل الريس

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)